عمّا كان عليه قبل الانتفاضة؟» أجاب ٤٣,٣ بالمئة من العاملين بأن دخل الاسرة الشهري بقي كما كان، و٣٣,٨ بالمئة أجابوا بأن دخل الاسرة قلّ، وفقط ٢٢,٩ بالمئة أجابوا بأن دخل الاسرة الشهري قد زاد خلال الانتفاضة . واذا ما أخذنا بالاعتبار انخفاض قيمة الشيكل، كما ذكرنا سابقاً، فان هذه البيانات تشير، بالاضافة الى تدنّي أجور العاملين، الى تدنّي اجمالي دخول أسرهم أيضاً.

بعد ان أوضحنا تدنّي أجور العمال في الصناعات «الوطنية»، نسأل: هل هنالك فروق في مستوى هذه الاجور بين فئات عمالية مختلفة؟ تشير النتائج الى ان هنالك فروقاً حسب بعض الخصائص الفردية للعاملين: مستوى التعليم والمهارات والجنس (انظر الجدول الرقم ٥). بالنسبة الى مستوى التعليم، فالنتائج توضح ان العاملين الصناعيين الذين تلقوا دراسة فوق ثانوية يحصلون على أجور أعلى نسبياً من غيرهم (الجدول الرقم ٥ ـ ب). كذلك، فان الاجر الشهري للعاملين يتأثر بالمهارات التي يتطلبها العمل. فالعمال الماهرون، أي الذين يقومون بأعمال تحتاج الى مهارات، يحصلون، بشكل عام، على أجور أعلى من العمال غير الماهرين، أي الذين يقومون بأعمال لا تحتاج الى مهارات (الجدول الرقم ٥ ـ ج). أمّا بالنسبة الى الجنس، فتشير النتائج الى ان أجور العاملين الذكور أعلى، بشكل عام، من أجور الاناث (٥٠,٣ بالمئة مقابل ١٤,٥ بالمئة يحصلون على أجر شهري ٦٠٠ شيكل فأكثر (الجدول الرقم ٥ ـ أ). ومن المهم ان نؤكد ان أجر الاناث هو أقل، بشكل عام، من أجر الذكور في كل فروع الانتاج الصناعي التي تعمل فيها النساء. بما في ذلك صناعتا النسيج والاغذية.

الجدول الرقم ٥

الاجر الشهري بالشيكل لعمّال المصانع المحلية حسب الجنس، عدد سنوات الدراسة وحاجة العمل الى مهارات، ١٩٩٠ (نسب مئوية)

	(أ) الجنس		(ب) عدد سنوات الدراسة			(ج) حاجة العمل الى مهارات	
	ذكور	اناث	٠ ـ ٨	٩ ـ ١٢	١٣ فأكثر	لا يحتاج	يحتاج
أقل من ٤٠٠	١٣,٤	٤٣,٧	٢٣,٨	٢٧,٧	٢,٥	٢٨,٦	١٥,٥
٤٠٠ ـ ٥٩٩	٣٦,٣	٤١,٨	٣٨,١	٣٩,٦	٣٢,٥	٤٢,٩	٣٤,٠
٦٠٠ ـ ٧٩٩	٢٧,٥	١٠,٩	٣٠,٢	١٨,٨	٢٢,٥	٢١,٤	٢٢,٣
٨٠٠ فأكثر	٢٢,٨	٣,٦	٧,٩	١٣,٩	٤٢,٥	٧,١	٢٨,٢
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
العدد	١٤٩	٥٥	٦٣	١٠١	٤٠	٩٨	١٠٣

ممّا تقدّم، يتضح ان نتائج البحث الميداني الحالي والمتعلّقة بالاجور تنسجم مع الصورة القاتمة التي توصّلنا اليها من خلال تحليلنا للاحصائيات الاسرائيلية. فأجور العاملين في المصانع المحلّية متدنّية جداً وتدنّت أكثر في عهد الانتفاضة، في ضوء ثبات الاجور بالشيكل، من ناحية، وانخفاض قيمة الشيكل، من ناحية أخرى. ومن المهم ان نؤكد ان أجور النساء في الصناعات المختلفة هي أكثر تدنّياً من أجور العاملين الذكور. وجدير بالذكر ان المادة ٢٤(٦) من قانون العمل الاردني، الساري في الضفة الفلسطينية، تنص على انه «اذا صدر اعلان يتعلّق بالحد الادنى للاجور لأية حرفة أو قسم منها أو منطقة، يترتب على صاحب العمل ان يدفع لكل عامل أجوراً لا تقل عن الحد الادنى